آخرُ أبناءِ الشَّيخ

خرجَ الشّابُّ في يومٍ صيفيٍّ رَطْبٍ من بيتٍ قديمٍ في إحدى القُرى الصَّغيرةِ الواقعةِ على شاطئِ الخليجِ، يمشي بخُطواتٍ مُتثاقِلَةٍ قاصـدًا ذلكَ الشّـيخَ الجالس بجوار البحر ذي الأمواج الهادئة، فتَهَلَّلَ وجهُ الشَّـيخِ حينَ رأى الشّابَّ، ورحَّبَ بهِ وحيّاهُ، فردَّ الشّابُّ بتوانٍ وتكاسُلٍ، ووضعَ يدَهُ على كَتِفِ الشّيخِ وسألَهُ:

–ألا تَمَلُّ من حديثِ البحرِ يا أبي؟!

– هو الوحيدُ الذي لا أمَلُّ من حديثِهِ، فهو لا يُحَدِّثُ كُلَّ النّاسِ، فقط مَنْ يُحِبُّ. يا بُنَيَّ، البحرُ مليءٌ بحكاياتِ الآلافِ مِمّنْ رَكِبوا عُبابَهِ، منهم الرّحّالةُ والتّاجرُ، ومنهُم الغوّاصُ والمُسـافرُ والمُقاتِلُ، وغيرُهُم كثير. ألا ترى أنَّ قَطَراتِ هذه الموجةِ القادمةِ تحملُ معها حكاياتِ مَنْ يعيشون على تلكَ الشواطئِ النائيَةِ وآلامَهُم وآمالَهُم؟

– ما زلتَ في هذهِ الأوهامِ، يا أبي!

ينظرُ إليهِ الشّيخُ بأسىً وعطفٍ. يعودُ الشّابُّ لمحاورةِ الشّيخِ: "ألا تبيعُ البيتَ المجاورَ للبحر، وتذهبُ للعيشِ في المدينةِ؟".

– وهل يتركُ أحدٌ جِوارَ البحرِ، يا بُنَيَّ؟

– لقد تركَهُ معظمُ سُـكّانِ البَلدةِ، يا أبتِ لقد عُرِضَ علينا مقابلَ هذا المنزلِ ما يُسـاوي ثمنَ عشـرةِ منازلَ في المدينةِ.

– إنَّهم يعرفونَ قيمةَ هذا المنزلِ أكثرَ منكَ ومن إخوتِكَ، ويقدّرونَ معنى جوارِ البحرِ. لن أرحلَ عن هذهِ البلدة!

يقفُ الفتى ويُديرُ ظهرَهُ للشّيخِ والبحرِ، ويتحدَّثُ بتكبُّرٍ وغِلْظَةٍ: "إذًا، أنتَ مُصِرٌّ على العيشِ بجوارِ البحرِ، أمّا أنا فسوفَ أغادرُ، يا أبي!". يلتفتُ الشّيخُ إلى ابنِهِ بحُنُوٍّ قائلًا:

– وتتركُني في شَيخوخَتي وحدي كما فعلَ إخوتُكَ؟!

– سوفَ أعودُ يا أبي، سوف أعود، أنا أختلفُ عن إخوتي.

– لقد قالَها إخوتُكَ من قبلِكَ، أنتُم لا تختلفونَ إلّا عنّي، ولا يختلفُ بعضُكُم عن بعضٍ.

– ماذا نصنعُ؟ أنت تحبُّ البحرَ أكثرَ مِنّا، وتفضّلُهُ علينا، ونحنُ لا نستطيعُ العيشَ هُنا، فاختَرْ بينَنا وبينَهُ.

– لقد قَضيتُ أسعدَ أيّامي وأشقاها مع هذا البحرِ، رفاقُ عُمري انفرطَ عِقْدُهُم واحدًا تلوَ الآخرِ، منهُم مَنْ دُفِنَ بجوارِ البحرِ، ومنهم من دُفِنَ في بطنِهِ، فصـحيحٌ أنَّهُ مرَّتْ علينا أيامٌ قاسـية ونحن بجواره، ولكنَّ البحرَ يا ولَدي أعطانا أضـعافَ ما أخذَ مِنّا، فهوَ كالأمِّ تقسـو عليكَ يومًا وتحنو أيّامًا، انظُرْ إلى المَدى الذي يُعطيك إيّاهُ البحرُ، واستمعْ إلى أصوات الطبيعةِ المُتناغمةِ بين هديرِ موجِهِ وأصواتِ طيورِهِ واعتلالِ نسيمه، انظرْ إلى نفوسِ

أهلِ البحرِ كم هي رَحْبَةٌ، وإلى نفوسِ أهلِ المدينةِ كم هي ضَـــيِّقَةٌ حيثُ الصَّـــخَبُ والنَّصَـــبُ والعَناءُ والبيوتُ المُتلاصِـقَةُ والجدرانُ المُتلاحِقَةُ، صَـدِّقْني سـوفَ تخسـرونَ الكثيرَ إنْ بِعتُ هذا البيتَ، أرجوكَ يا بُنيَّ، أنتَ آخرُ أبنائي وأصغرُهُم؛ فلا تُخَيِّرني بين فراقِكَ وفراقِ البحرِ، فأَحْلاهما مُرٌّ.

– أنا لا أرغبُ في تركِكَ وحيدًا، ولكنّي لا أستطيعُ أن أهدُرَ شَبابي في هذه البَلدةِ المَنْسِيَّةِ، ولَسوف أغادرُ من الغدِ.

حين رأى الشّـيخُ العَزمَ في وجهِ الشّـابِّ، تنهَّدَ بِعُمقٍ، وقالَ: "أي بُنيَّ، لقد حدَّثني إخوتُكَ بما تحدِّثُني به الآنَ، ورحَلوا، ولم يرجِعوا، وإنّي أراكَ راحلًا مُقتفيًا آثارَهُم، ولن تعودَ، ولكنّي أريدُ منكَ أن تذهبَ وتأتي بإخوتِكَ، فإنّي بائعٌ جوارَ البحرِ من الغَدِ من أجلِكِمْ، وستجدون كلَّ ما تتمنّاهُ أنفسُكُم بشأنِ هذا البيتِ، فأنتُم لا تستطيعون العيشَ هُنا، وأنا لا أستطيعُ العيشَ إلّا هُنا، ولكنّي أرغبُ في أُمنيةٍ أخيرةٍ، أن أَضُمَّكَ يا بُنيَّ قبلَ أن ترحلَ".

دنا منهُ الفتى، فضمَّ الشّيخُ آخرَ أبنائِهِ ضَمَّةً شديدةً، وعَينا الشّابِّ تملؤهُما السَّعادةُ، وعَينا الشّيخِ تفيضانِ من الدّمعِ لوداعِ الابنِ والبحرِ، لقد ضَمَّ الشَّيخُ ابنَهُ الصَّغيرَ وهو يرنو إلى البحرِ، ولم يتركْهُما حتى فاضَتْ روحُهُ.

---

1. عنصرُ السَّرديُّ الذي غلبَ في القِصّةِ :

---

2. الحوارُ الداخليّ
3. الزّمان والمكان
4. الحوار الخارجيّ
5. العُقدة

Q.2بلَغَت الأحداثُ في القِصّةِ ذروةَ التأزُّمِ عندما:

1. طلبَ الابنُ من أبيهِ بيعَ البيتِ والذهابَ إلى المدينةِ
2. حاولَ الأبُ إقناعَ ابنهِ بالمحافظةِ على البيتِ
3. قرّرَ الابنُ أن يغادرَ القريةَ وحدَهُ
4. طلبَ الأبُ من ابنِهِ أن يُضمَّهُ إلى صدرِهِ

---

3. الشّابُّ في المَشهدِ الأوّلِ من القصّةِ:

1. طموحًا
2. متفائلًا
3. متشائمًا
4. مُنزَعِجًا

Q.4:مَغزى القصّة يدور حَوْلَ:

1. حثّ الأبناءِ على برّ الآباءِ وطاعتِهم
2. أهميّة تمسّك الإنسان بأرضِهِ وارتباطه بها
3. الإيمان بأنَّ قضاءَ اللهِ لا مردَّ لهُ
4. وُجوب مجادلةِ الآباء باللُّطفِ واللّين

Q.5:قَصَد الشَّيخ بهذا القول: "أنتُم لا تختلفونَ إلّا عنّي، ولا يختلفُ بعضُكُم عن بعضٍ" أنّ أبناءه يختلفون عنه في:

1. الوفاء للمكان
2. سلامة البِنية
3. قوّة الحُجّة

Q.6:التعبيرُ الذي صوَّرَ محورَ الصّراعِ بين الأبِ وأبنائِهِ في القصّةِ:

1. مرَّتْ علينا أيامٌ قاسيةٌ ونحنُ بجوارِهِ، ولكنَّ البحرَ أعطانا أضعافَ ما أخذَ مِنَّا
2. أنتَ تُحبُّ البحرَ، وتُفَضِّلُهُ علينا، ونحنُ لا نستطيعُ العيشَ هُنا
3. إنّي بائعٌ جوارَ البحرِ من أجلِكِمْ، وستجدون كلَّ ما تتمنّاه أنفسُكُم بشأنِ هذا البيتِ
4. انظُرْ إلى المَدى الذي يُعطيك إيّاهُ البحرُ، واستمعْ إلى أصواتِ الطبيعةِ المُتناغمة

Q.7:أفادَ الاستفهامُ في قولِ الابنِ: "ألا تملُّ من حديثِ البحر، يا أبي؟:"

1. التّوبيخ
2. الرّغبة في الفَهم

3. التعجّب
4. النّفي

Q.8:المقصودُ بـ (عبابِ البحر) في العبارةِ: "البحرُ مليءٌ بحكاياتِ الآلافِ ممّن ركبوا عُبابهِ:"

5. شواطئهُ الممتدّة
6. ماؤهُ المالح
7. موجهُ المرتفع
8. أعماقُهُ المظلمة

Q.9:كلمة يمكنُ استبدالُها بـــ (المُتناغِمة) دونَ أن يتغيّرَ المعنى في العبارة: "واستمعْ إلى أصواتِ الطبيعةِ المُتناغمةِ:"

1. المُنسجِمة
2. المُختلِطة
3. الهادئة
4. المُتناقِضة

Q.10:يظهر الجمالُ اللغويُّ في قولِ الشّـيخِ: "لقد قَضـيتُ أسـعدَ أيّامي وأشـقاها مع هذا البحرِ" بتوظيفه لـ:

1. الترادف
2. الطّباق
3. التجانس
4. المُقابلة

Q.11:وَرَدَ التشبيه في الخيار :

1. البحرُ كالأم تقسو عليك يومًا وتحنو أيّامًا
2. البحر أعطانا أضعاف ما أخذ منا
3. انظر إلى نفوس أهل البحر كم هي رَحبة

4. انفرط عقدهم واحدًا تلو الآخر

Q.12: أكْمِل ما يلي: "ألا تبيعُ البيتَ _____ للبحر، يا أبي؟:"

1. المجاورُ
2. مُجاورٍ
3. المجاورَ
4. مُجاورٌ

Q.13: خبر المبتدأ في العبارةِ: "البحرُ مليءٌ بحكاياتِ الآلافِ مِمَّنْ رَكِبوا عُبابَهِ:"

1. مليءٌ
2. بحكايات
3. الآلاف
4. ركبوا

Q.14: أكْمِل ما يلي: "قَد _____ العامل في أداءِ واجبهِ :"

1. يقصّرُ
2. يقصّرَ
3. يقصّرِ
4. يقصّرْ

Q.15: أكْمِل ما يلي: "نثابرُ على الدّراسةِ كي:" _____

1. نتفوّقُ
2. نتفوّقَ
3. نتفوّقِ
4. نتفوّقْ

Q.16: عند تقديم الفاعل في العبارة: "لن يقصّرَ العمّالُ في أداء عملهم"، نقولُ:

1. العمّالُ لن يُقَصّرون

2. العمّال لن يُقَصّرْنَ
3. العمّال لن يُقَصّروا
4. العمّالُ لن يُقصِّرا

Q.17: اخْتر من القائمة المُنسدلة نوع الأسلوب المناسب لكلِّ عبارة من العِبارات التالية:

- انظرْ إلى المَدى الذي يعطيكَ إيّاه البحر أمر
- لن أرحل عن هذه البلدة نفي
- إني بائعٌ جوار البحر من أجلكم
- البحر يا ولدي أعطانا أضعاف ما أخذ منا
- انظرْ إلى المَدى الذي يعطيكَ إيّاه البحر
- لن أرحل عن هذه البلدة
- إني بائعٌ جوار البحر من أجلكم
- البحر يا ولدي أعطانا أضعاف ما أخذ منا